

تطبيقات الذكاء الاصطناعي واللسانيات الحاسوبية في تعليم العربية: Rosetta Stone نموذجاً

د/ وافي بن عبدالله جبار المطيري(*)

• المستخلص:

تُعد اللسانيات الحاسوبية من أحدث الدراسات اللغوية، والتي تتطلب تطبيق أدوات إجرائية، ومعارف دقيقة في علوم شتى، يهدف هذا البحث إلى الكشف عن الدور البارز والمهم للسانيات الحاسوبية في تعليم اللغة العربية، والوقوف على أهمية المعالجة الآلية للغة العربية، ودور اللسانيات الحاسوبية في تعليم اللغة العربية في مستوياتها المختلفة؛ للوصول إلى خدمة الدراسات اللغوية العربية صوتياً، وصرفياً، ونحويًا، ومعجميًا، ودلاليًا من خلال برنامج Rosetta Stone. وقد اتبع البحث المنهج الوصفي التحليلي، وتوصل لعدة نتائج منها أن: اللسانيات الحاسوبية تسهم بفاعلية في تطوير تعليم العربية، وأن برنامج Rosetta Stone يعد نموذجاً ناجحاً يمزج التقنية بالأسس التربوية، وأن استخدام الانغماس الديناميكي يعزز من سرعة الاكتساب وفاعلية التحدث. واقترح البحث تصميم وحدات تعليمية رقمية قائمة على تقنيات الانغماس الديناميكي، تدمج الصوت والصورة والسياق دون الحاجة إلى الترجمة، وتطوير منصة عربية تفاعلية لتعليم اللغة تعتمد على تقنيات التعرف على الصوت وتصحيح النطق الفوري. ووصى البحث بتبني البرامج الحاسوبية المتقدمة في مؤسسات تعليم العربية، وإجراء دراسات مقارنة بين Rosetta Stone وبرامج أخرى.

الكلمات المفتاحية: المعالجة الحاسوبية، اللسانيات، تعليم اللغة، برنامج Rosetta Stone

Abstract:

Computational linguistics represents one of the most contemporary developments in linguistic studies, characterized by the application of procedural tools and the integration of precise knowledge from a range of scientific disciplines. This study aims to elucidate the critical and influential role of computational linguistics in the instruction of the Arabic language. It seeks to highlight the significance of Arabic language processing technologies and examine the contribution of computational linguistics to teaching Arabic at various linguistic levels—phonological, morphological, syntactic, lexical, and semantic—through the use of the Rosetta Stone program. The study employs a descriptive-analytical methodology and arrives at several key findings. Notably, it concludes that computational linguistics plays an effective role in enhancing Arabic language education; that Rosetta Stone constitutes a successful pedagogical model that integrates technology with sound educational principles; and that the use of dynamic

(*) أستاذ مساعد في اللغويات التطبيقية كلية الآداب جامعة الجوف - المملكة العربية السعودية

wamutiri@ju.edu.sa

immersion techniques significantly improves language acquisition speed and communicative competence. The study recommends the development of digital instructional modules grounded in dynamic immersion, incorporating audiovisual elements and contextual cues without reliance on translation. Furthermore, it proposes the establishment of an interactive Arabic-language learning platform that leverages voice recognition and real-time pronunciation correction technologies. Finally, the study advocates for the adoption of advanced computational tools within Arabic language education institutions and encourages comparative analyses between Rosetta Stone and other instructional software.

Keywords: computer processing, linguistics, language teaching, Rosetta Stone

مقدمة

كان الهدف من اختراع الحاسوب خلال الحرب العالمية الثانية هو سد ثغرة ظهرت في الفترات التي سبقت الحرب، وهو قصور البحث العلمي الذي يتطلب حسابات طويلة ومعقدة، وظهر تأثير الحاسوب في دفع تقدم البحث العلمي. ومجال حوسبة اللغة يشكل تحدياً حقيقياً لاستخدام الحاسوب؛ لصعوبة محاكاة العقل البشري في التعامل مع اللغة حاسوبياً، وذلك لأنه يضم جميع مهارات البرمجة من التعرف على الصوت، ومحاكاته، وتخزين البيانات، واستعادتها، واختصار النصوص، وضغطها، وغير ذلك.

إن يمكن القول إن علم اللغة الحاسوبي يستخدم في معالجة اللغات الطبيعية معالجة آلية، ولكي تتم هذه المعالجة لابد من الاعتماد على معارف وعلوم شتى، ومن بين تلك المعارف : علم اللغة الذي يختص بالمادة اللغوية، وما تتضمنه من أصوات، ومعاجم، وصرف، ونحو، ودلالة، كما يعتمد على علم الذكاء الاصطناعي الذي يختص بالتحليل الحوسبي للفكر البشري، وتعامله مع اللغة؛ لكي تتم نمذجة المادة اللغوية بصورة حاسوبية للتعامل معها آلياً، ونظريات المعالجة اللغوية تتم من خلال شركات تختلف فيما بينها، والبرامج التي تتعامل مع اللغة قد تقوم على نظام التحليل اللغوي، وقد تقوم على تطابق البيانات، وكل ذلك يلعب دوراً مهماً في مجال تعليم اللغة اللغات.

أهمية البحث: تتبع أهمية هذا البحث في تسليط الضوء على البرامج الآلية الحاسوبية التي تسهم بشكل فعال في تسهيل تعليم اللغة العربية.

أهداف البحث: يهدف هذا البحث إلى:

- الكشف عن الدور البارز والمهم للسانيات الحاسوبية في تعليم اللغة العربية.
- الوقوف على أهمية المعالجة الآلية للغة العربية، ودور اللسانيات الحاسوبية في تعليم اللغة العربية في مستوياتها المختلفة؛ للوصول إلى خدمة الدراسات اللغوية العربية صوتياً، وصرفياً، ونحوياً، ومعجمياً، ودلالياً من خلال برنامج Rosetta Stone

مجلة كلية الآداب بالوادي الجديد- مجلة علمية محكمة- العدد التاسع عشر (الجزء الأول)

تساؤلات البحث

ما المقصود باللسانيات الحاسوبية، وما دورها في تعليم اللغة العربية؟
ما تعريف برنامج Rosetta Stone؟ وما المنهج المتبع فيه لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها؟
وما أسس تعليم العربية: في برنامج Rosetta Stone؟
منهج البحث: اتبعت في هذا البحث المنهج الوصفي التحليلي
الدراسات السابقة: سبق هذا البحث عدداً من البحوث التي كانت مرجعاً أفاد منها الباحث في بحثه هذا، ومن هذه الدراسات السابقة:

تقنية الانغماس الديناميكي في تعليم العربية للناطقين بغيرها؛ دراسة في ضوء علم اللغة التطبيقي: محمدي صالح، بحث منشور بمجلة كلية الآداب بالوادي الجديد، مج ٩، ع ١٧٤، ٢٠٢٣.
تناول البحث مفهوم الانغماس للديناميكي بوصفه أحد مخرجات علم اللغة التطبيقي في تعليم اللغات، مركزاً على استخدام التكنولوجيا في تعزيز اكتساب العربية لغير الناطقين بها. واستعرض الباحث الآليات اللسانية الحاسوبية المميزة لهذا النمط، مثل: التقابل الديناميكي، وتصحيح الخطأ التفاعلي، والتعرف الصوتي، مستشهداً بمنصات تعليمية حديثة، في مقدمتها Rosetta Stone. وخلص إلى أن هذه الآليات تسهم بفاعلية في تحسين نواتج التعلم، لا سيما في المهارات الشفوية والتواصلية، داعياً إلى دمج هذه التقنية في بيئات التعليم العربي الرقمي المعاصر.

-السعة الدلالية والتعبيرية للمادة اللغوية في سياقات المعالجة الحاسوبية: حسينة بوشارب، بحث منشور بمجلة البحوث التربوية والتعليمية، الجزائر، مج ١٠-١٢، ع ٢٠٢١، وقد اشتمل هذا البحث على مقدمة وعدة محار، فتناول في مقدمته دور الوسائل التكنولوجية المعاصرة في توزيع وإنتاج المعرفة، وشمولية المعالجات الحاسوبية لكل مناحي الحياة، بما في ذلك تعليم وتدريب مناهج اللغة العربية التي أطلق عليها اللسانيات الحاسوبية، ثم تناول الباحث المحاور التالية: المحور الأول بعنوان: الحاجات النفسية، والاجتماعية، والثقافية المحققة في ظل تطور السياقات اللغوية، أما المحور الثاني كان بعنوان: طبيعة وآلية المعالجة الحاسوبية لعلوم اللسان، أما المحور الثالث بعنوان: السعة الدلالية والتعبيرية للمادة اللغوية في سياقات المعالجة الحاسوبية، ثم الخاتمة التي توصل فيها البحث إلى أن السعة الدلالية والتعبيرية للمادة اللغوية في سياقات المعالجة الحاسوبية تقوم على الكثير من الوسائل غير اللفظية في التعبير لتحمل معنى أقوى، كالحركة، الإشارات، والإيقاع، والصور، والكلمات، وتتضمن كلها حركة فعلية إلى جانب لغة الأشياء التي تعبر وتنقل المعاني في رحابة وسعة.

- المعالجة الحاسوبية لقواعد صرفية صوتية للغة العربية: نادية شارف، بحث منشور بمجلة الكلم - جامعة أحمد بن بله وهران مختبر اللهجات ومعالجة الكلم، مج ٦- ع ١، ٢٠٢١، ناقشت الباحثة عدداً من المحاور في بحثها هي: أهمية اللسانيات الحاسوبية والمعالجة الآلية، ثم معالجة المشتقات آلياً، ومعالجة الصوت آلياً، ثم توصلت إلى عدد من النتائج كان من أهمها أن المعالجة الآلية والحوسبة تقدم الخدمة والفلتة لجهتين هما: للناطقون باللغة العربية من أبنائها، حيث يساعدهم في تيسير تصريف الأفعال، والأسماء العربية دون قواعد لغوية، أو قوانين صرفية وصوتية لغير المتخصصين من الطلاب والعلماء، والفائدة الثانية أن المعالجة الآلية تفيد غير الناطقين باللغة العربية الذين يرغبون في تعلمها.

خطة البحث: يشتمل هذا البحث على مقدمة بهام أهمية البحث وأهدافه، وتساؤلاته، ومنهجه، وخطته، والدراسات السابقة، وتمهيد، وثلاثة مباحث كما يلي
المبحث الأول جاء بعنوان: التعريف ببرنامج Rosetta Stone ، أما المبحث الثاني فهو بعنوان: منهج Rosetta Stone ومميزاته في تعليم العربية لغير الناطقين ، وجاء المبحث الثالث بعنوان: أسس تعليم العربية في برنامج Rosetta Stone

تمهيد

شهد العصر الحديث تطوراً تقنياً متسارعاً، هيمن على مختلف العلوم والمجالات، ومنها علم اللسانيات، الذي تأثر بوضوح بالتكنولوجيا الحديثة، خاصة من خلال ارتباطه بالحاسوب في ظل اللسانيات التطبيقية. ويُعد هذا الفرع من اللسانيات حديثاً نسبياً؛ إذ ظهر بعد الحرب العالمية الثانية، متخذاً منحى عملياً يختلف عن اللسانيات النظرية، حيث ركّز على الجوانب التعليمية، وتحليل الأخطاء، وصناعة المعاجم، والترجمة، والتقويم التربوي، وغيرها من التطبيقات المرتبطة بتعليم اللغات^(١).

وقد تطور هذا المجال ليصبح علماً قائماً بذاته، له مؤسساته ومقرراته، واستفاد من مناهج متعددة كالمنطق، والذكاء الاصطناعي، والإحصاء، والبيولوجيا، وغيرها. ومع هذا الانفتاح العلمي، نشأ علم جديد يُعرف بـ اللسانيات الحاسوبية (Computational Linguistics)، وهو علم يعالج اللغة الطبيعية باستخدام أنظمة الحاسوب، ويهدف إلى تطوير برامج ذكية تساعد في فهم النصوص ومعالجتها واسترجاعها، سواء من حيث الصوت أو الصرف أو النحو أو الدلالة أو المعجم^{(٢)(٣)}.

(١) يُنظر: نعمان عبد الحميد بوقرة: معالم بحثية في اللسانيات التطبيقية وتطبيقات اللسانيات الموسعة، مركز الكتاب الأكاديمي، ٢٠٢٢م،

ص ٢٢

(٢) وليد العناني: العربية في اللسانيات التطبيقية، دار كنوز المعرفة- الأردن، ٢٠١١م، ص ٢٧٨.

(٣) يُنظر: فاطمة المخيني: تعليمية اللغة العربية في ضوء المنجز اللساني الحديث، مدخل تكاملي حاسوبي معرفي لتعليم وتعلم اللغة العربية، مجلة الدراسات اللغوية والأدبية، الجامعة الإسلامية العالمية، العدد ١، يونيو ٢٠٢٠، ص ٣٠-٣١.

مجلة كلية الآداب بالوادي الجديد- مجلة علمية محكمة- العدد التاسع عشر (الجزء الأول)

ومع تنامي التفاعل بين علوم الحاسوب واللسانيات، ظهرت تطبيقات واسعة مثل «الذكاء اللغوي الاصطناعي»^(١)، و«أنظمة معالجة اللغات الطبيعية (NLP)»، التي تهدف إلى فهم اللغة وتوليدها بطريقة تحاكي الاستخدام البشري. وتعتمد هذه الأنظمة على تحليل السياق، واستنباط المعاني، واستخدام الأساليب الإحصائية لفهم استخدامات الكلمات والعبارات في النصوص^(٢). وبفعل هذا التطور، دخلت تقنيات اللسانيات الحاسوبية في صلب التعليم، خاصة في مجالات تعليم اللغات^(٣)، مما أوجد بيئة تعليمية جديدة يُطلق عليها التعليم الإلكتروني، والذي يقوم على استخدام التكنولوجيا لتقديم المحتوى التعليمي عبر الحواسيب، والأجهزة الذكية، والإنترنت. وقد لُتّاح هذا الشكل من التعليم ميزات عديدة مثل المرونة في الزمان والمكان، والتفاعل المستمر، وانخفاض التكلفة مقارنة بالتعليم التقليدي^(٤).

وقد بدأ هذا الاتجاه في الظهور منذ خمسينيات القرن العشرين، مع تصاعد الاهتمام باستخدام الحاسوب في تعليم اللغات، خاصة مع تزايد الحاجة إلى تعليم اللغات لغير الناطقين بها. وظهرت مصطلحات عديدة لهذا النوع من التعليم مثل: التعلم عن بعد، التعليم الافتراضي، التعليم الجوال، والتعليم الرقمي، وغيرها^(٥).

ونظراً لأهمية هذا النوع من التعليم، أولاه اللسانيون عناية خاصة، لما يوفره من بيئة تعليمية محفزة، تتيح للمتعلّم التفاعل والممارسة في إطار غير تقليدي. كما ساهم في تسهيل تعلم اللغات للأجانب، خاصة اللغة العربية التي شهدت إقبالاً واسعاً على تعلمها في السنوات الأخيرة، مما دفع إلى تطوير برمجيات متقدمة تخدم هذا الغرض^(٦).

ومن أبرز هذه البرمجيات برنامج Rosetta Stone، الذي يمثل نموذجاً تطبيقياً لاستخدام الذكاء اللغوي وتقنيات اللسانيات الحاسوبية في تعليم اللغات الطبيعية، خاصة اللغة العربية لغير الناطقين بها، وهو محور الدراسة الحالية.

المبحث الأول: التعريف ببرنامج Rosetta Stone:

يُعد برنامج Rosetta stone أشهر البرامج الحاسوبية التي تعتمد على اللسانيات الحاسوبية، يُستخدم في كثيرٍ من معاهد تعليم اللغات في بلدان كثيرة بوصفه برنامجاً رئيساً، عبر الإنترنت أو الأجهزة المحمولة، ويدعم تطبيقات iPhone وتطبيقات Android، يستخدمه ملايين من الناس في جميع أنحاء العالم، يوفر البرنامج تعليم ٢٥ لغة من لغات العالم على ٧٩

(١) يُنظر: عبد الغني أبو العزم: اللغة العربية والمعالجة الآلية (برامج صخر نموذجاً)، مجلة فكر ونقد، العدد ٣١، سبتمبر ٢٠٠٠م، ص ٣٢.

(٢) يُنظر:

- محمد بشير المنجد: الآلة الذكية من ديكارت وحتى دماغ غوغل، إي كتب للنشر والتوزيع، ٢٠٢٠م، ص ٤٦-٤٧.

- أحمد حبيب، موسى بلال: الذكاء الاصطناعي (ثورة في تقنيات العصر)، إي كونتيننت للنشر، ٢٠١٩م، ص ١٧٣.

(٣) يُنظر: نعمان عبد الحميد بوقرة: معالم بحثية في اللسانيات التطبيقية وتطبيقات اللسانيات الموسعة، ص ٣٠.

(٤) خضر مصباح الطيطي: التعليم الإلكتروني من منظور تجاري وفني وإداري، دار الحامد- عمان، ص ١٩-٢٠.

(٥) إيهاب درويش: التعليم الإلكتروني، دار السحاب، القاهرة، ٢٠٠٨م، ص ٢٥.

(٦) يُنظر: حسن زيتون: رؤية جديدة في التعليم: التعلم الإلكتروني، الدار الصولتية- الرياض، ١٤٢٦هـ، ص ٢٣-٢٤.

مستوى من مستويات التعلم، هي: منها: اللغة العربية، والإيطالية، والصينية، واليابانية، والألمانية، والكورية، والإنجليزية (الأمريكية-البريطانية)، واللاتينية، والفارسية، والفلبينية، والبولندية، والفرنسية، والبرتغال البرازيلية، واليونانية، والروسية، والعبرية، والإسبانية، والهندية، والسويدية، والتركية، والإيرلندية(١)

كانت بداية البرنامج مع (ألين ستولتفوس allen Stoltzfus)، الذي بذل جهوداً شاقةً في ١٩٨٠م في تعليم الروسية بالطرق التقليدية، لكنه فكر في طريقة فعالة لتعلم اللغة، تقوم على الفكرة على تعلم اللغة الهدف دون الاعتماد على الترجمة إلى اللغة الأم، ففكر في استخدام الحاسوب لتعليم اللغة بمحاكاة الطريق الحديث لتعليم اللغات، عن طريق الصور والأصوات والنصوص دون ترجمة إلى اللغة الأم، فاستعان بصديقيه John Fairfield و Eugene Stoltzfus وأسسوا شركة Fairfield Language Technologies في هاريسونبرج، وسموا البرنامج: Rosetta stone، بمعنى: «حجر رشيد»، وقد استوحوا هذا الاسم من حجر رشيد الذي كان سبباً في فك شفرات اللغات الطبيعية، وكان سبباً في تعلم اللغة المصرية القديمة، وغيرها من اللغات (٢).

وتطورت الشركة تطوراً مشهوداً، حتى أصبحت في عام ٢٠٠٣ شركة عالمية لها فروع عديدة حول العالم، وفي عام ٢٠٠٦ تم تغيير الشركة لتصبح باسم Rosetta Stone Inc ومقرها الرئيس في أرلينغتون بولاية فيرجينيا، وأصبحت تقدم تعليم ٣٠ لغة مختلفة. طورت الشركة البرنامج تطوراً ملحوظاً، وقامت حلاً مبتكرةً اعتماداً على البحوث العلمية اللغوية الحديثة، واعتماداً على التكنولوجيا، حتى استخدم البرنامج آلاف الشركات والمدارس والمنظمات الحكومية، وملايين الأشخاص حول العالم، وأصبحت الشركة رائدة في البرامج التفاعلية في تعليم اللغات.

(١) يُنظر:

- فطرة نور الفؤادة: استخدام طريقة المباشرة بوسيلة روسيتا ستون Rosetta stone لترقية مهارة التلاميذ في الكلام، دراسة شبه تجربة على تلاميذ الصف الحادي عشر بالمدرسة العالية الإسلامية الحكومية باندونج الغربية، جامعة سونان غونونج جاتي الإسلامية الحكومية باندونج، ٢٠٢٢م، ص ٢٣-٢٤.
- يأتي خير الفتوى: استخدام وسيلة روزيتا ستون في تعليم المفردات العربية لترقية مهارة التلاميذ في الكلام (دراسة شبه التجربة على تلاميذ الصف السابع بمدرسة الحسنات الثانوية الإسلامية سوكابومي)، جامعة سونان غونونج جاتي الإسلامية الحكومية باندونج، ٢٠٢٠م، ص ١٩.

(٢) يُنظر:

- Rosetta stone, History of Rosetta stone, Official Rosetta Stone® About Us.
- يأتي خير الفتوى: استخدام وسيلة روزيتا ستون في تعليم المفردات العربية، ص ٢١.
- فهي أحمد هويدي: فعالية استخدام الوسيلة السمعية والبصرية المستندة على برنامج Rosetta stone في ترقية مهارة اللغة العربية لمادة الصرف (دراسة شبه التجربة عن مادة الصرف فعل الفعل المضارع الثلاثي على تلاميذ الصف السابع بالمدرسة المتوسطة مفاز غاروت)، جامعة سونان غونونج جاتي الإسلامية الحكومية باندونج، ٢٠٢٠م، ص ٦.

مجلة كلية الآداب بالوادي الجديد- مجلة علمية محكمة- العدد التاسع عشر (الجزء الأول)

وفي عام ٢٠٢١م ضمت الشركة إليها أربع منصات تعليمية عالمية، تُعد من أشهر المنصات التعليمية المتخصصة، وهي: منصة IXL Learning، ومنصة Education.com، ومنصة Vocabulary.com، ومنصة Wyzant (١)

منصة IXL Learning:

وهي منصة تعليمية رائدة في تعليم الرياضيات، والمهارات اللغوية، والآداب، والعلوم، أنشئت عام ١٩٩٨م في بروفيدينس، رود آيلاند، بوصفها أول موقع إلكتروني يسمح للطلاب والمدرسين بإنشاء مواد دراسية ومشاركاتها عن طريق الألعاب الإلكترونية، وأصبح أحد أشهر مواقع التعليم، ويستخدمها أكثر من ١٤ مليون طالب حول العالم، وأكثر من 900000 معلم، وأنتجت أكثر من ٤٠٠ لعبة تعليمية للأطفال، ووصل عدد مستخدمي الألعاب التعليمية من إنتاجها إلى أكثر من ١٢٢ مليون متعلم لعبوا أكثر من ١.٥ مليار لعبة تعليمية (٢).

منصة Education.com:

وهو من المواقع الرائدة في مجال التعليم الرقمي الإلكتروني، وقد قدمت أكثر من ٣٠٠٠٠ مصدر تعليمي وتطبيقات تعليمية بدءاً من مرحلة preschool حتى الصف السابع، وقد انضم هذا الموقع إلى موقع IXL Learning في ٢٠١٩م (٣)

منصة Vocabulary.com:

وهو أحد المنصات الرائدة في إكساب المفردات، وتدريب الطلاب على تعلم وحفظ المفردات واتقانها، تم إنشاؤها في عام ٢٠٠٨م، بواسطة المتخصصين والمعلمين واللغويين الحاسوبيين؛ لحل مشكلات المفردات وحفظها في اللغة الإنجليزية، ويستخدمه أكثر من ٣.٨ مليون طالب في ٥٦٠٠٠ مدرسة على مستوى العالم، ويعتمد على المفردات الشائعة في اللغات، ويشتمل على أكثر من ١٥٠٠٠ مفردة يتم تعليمها عن طريق الأنشطة والألعاب الإلكترونية، وقدم أكثر من ٥.١ مليار سؤال تعليمي للمتعلمين في أنحاء العالم، وقد انضم إلى عائلة IXL Learning في عام ٢٠٢٠م (٤)

منصة Wyzant:

وهي من أشهر المنصات التعليمية في تقديم المواد العلمية بنظام ربحي، يقدم أكثر من ٣٠٠ مجالاً من المجالات العلمية، ويستخدمه أكثر من مليون طالب، و ٦٥٠٠٠ مدرس (٥). وتعد إضافة هذه المنصات تطوراً مشهوداً يجعل من برنامج Rosetta Stone من أكثر البرامج والمنصات التعليمية دقةً في مجال تعليم اللغات.

(١) Rosetta stone, History of Rosetta stone, [Official Rosetta Stone® About Us](#).

(٢) admin, story of IXL Learning, [IXL Learning | Our story](#)

(٣) admin, story of IXL Learning, [IXL Learning | Our story](#)

(٤) admin, story of Vocabulary.com, [Our Story : About Vocabulary.com | Vocabulary.com](#)

(٥) admin, about Wyzant, [About Us | Wyzant Tutoring](#)

المبحث الثاني: منهج Rosetta Stone ومميزاته في تعليم العربية لغير الناطقين بها:

إن ما يميز برنامج Rosetta Stone عن سائر المنصات التعليمية في اللسانيات الحاسوبية لأنه يعتمد على منهج خاص به يسمى dynamic immersion، وهي ما يمكن ترجمتها بالانغماس (التفاعل) الديناميكي^(١).

وهو أحدث المناهج في لتعليم اللغات، إذ تدمج أساليب التعليم جميعها، فتعتمد على طريقة التعليم البصرية والسمعية والقراءة والتدوين والحركة، الأمر الذي يسهم في بناء فهم عميق للغة الثانية بطريقة أكثر فاعلية، حتى يصل الطالب (مستخدم البرنامج) إلى الوصول إلى طلاقة المتحدث الأصلي، وهو ما يسمى بـ (الانغماس اللغوي) language immersion. إن الانغماس اللغوي language immersion أحد الأساليب التربوية الحديثة التي تعتمد بشكل مباشر على اللغة المستهدفة دون استخدام أية لغة وسيطة أثناء التدريس، مما ينمي الحصيلة اللغوية عند الدارسين، ومستواهم الثقافي، وهو من أحدث المناهج اللسانية التربوية في تعليم اللغات^(٢).

ويمثل الانغماس للديناميكي أحد أبرز تطبيقات علم اللغة التطبيقي، ويرتكز على ثلاث آليات حاسوبية فاعلة، هي: التفاعل الديناميكي، وتصحيح الخطأ التفاعلي، والتعرف الصوتي الفوري، وكلها تسهم في تفعيل التفاعل الطبيعي مع اللغة داخل بيئة تعليمية رقمية محفزة، وتُضفي على التجربة طابعاً واقعياً عالي الفاعلية، وتتيح هذه الآلية للمتعلم اكتساب اللغة على نحو فطري، من خلال التفاعل المباشر مع اللغة في سياقاتها الطبيعية، وتقلل من الحاجة إلى التدخلات التقليدية، أو الحفظ القسري الذي يستغرق وقتاً أطول^(٣).

وقد استمدت شركة Rosetta Stone الانغماس الديناميكي dynamic immersion من الانغماس اللغوي language immersion وأدخلت فيه اللسانيات الحاسوبية، فأصبح الانغماس يعتمد بصورة مباشرة - على الديناميكية الحركية وبناء المفاهيم بشكل فيزيائي من خلال السياق والاستدلال، الأمر الذي يجعل تعلم اللغة أكثر ثباتاً في ذهن المتعلم، بعيداً عن طرق الحفظ التقليدية.

(١) يُنظر:

Rosetta Stone , Dynamic Immersion: Learning with Rosetta Stone, August 18, 2021.

Dynamic Immersion: Learning with Rosetta Stone - Rosetta Stone

(٢) يُنظر: د.جيلاني بوزينة محمد- د. جلول دواجي عبد القادر: الانغماس اللغوي في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى؛ الوسائل والتقنيات، مجلة مقامات، المجلد ٥، العدد ١، ٢٠٢١م، ص ٤٠-٤١.

(٣) يُنظر: محمدي صالح، تقنية الانغماس الديناميكي في تعليم العربية للناطقين بغيرها؛ دراسة في ضوء علم اللغة التطبيقي، مجلة كلية الآداب بالوادي الجديد، مج ٩، ع ١٧، ٢٠٢٣، ص ١٠٢٠.

مجلة كلية الآداب بالوادي الجديد- مجلة علمية محكمة- العدد التاسع عشر (الجزء الأول)

تعتمد هذه الطريقة على الطريقة الفطرية لدى المتعلم في استيعاب طرق الاتصال الجديدة، بعيداً عن طريق الحفظ التي تأخذ وقتاً مضاعفاً. يعتمد البرنامج -كذلك- على طريقة التقابل الديناميكي لممارسة اللغة؛ فيتعرف المتعلم على أنماط متعددة، ويقارن بينها، ويستخلص المعنى من خلال السياق؛ فحين يتدرب المستخدم على حفظ بعض المفردات يعقد له تقابلات ديناميكية من خلال التقنيات الحاسوبية؛ فيعرض له صوراً مشابهة دون الحاجة إلى ترجمتها، أو استخدام وسائل وسيطة. وبالنظر إلى النموذج الآتي تتضح منهجية التقابل الديناميكي:



من خلال هذه الصورة -وهي الوحدة العاشرة من للدرس الأول- بعد أن يتعرف المستخدم على المفردة (الرجل- المرأة - الولد- البنت)؛ يبدأ في استخدام التقابل الديناميكي باستخدام الصور، الأمر الذي يخرج معه المستخدم من الدرس وقد ثبتت المفردات بصورة دقيقة. يبدأ البرنامج تدريجياً مع الطالب (مستخدم البرنامج) بتعليم الأصوات، والمفردات، وتدريبهم على الاتصال المتكرر مع المتحدثين الأصليين من خلال التسجيل الصوتي أو المحادثات الواقعية، ثم ينتقل بعدها إلى مستوى التراكيب النحوية، ثم الصرف. إن هذا المنهج يهدف بصورة مباشرة إلى التكيف مع اللغة الثانية، ويظهر من خلال تصفح البرنامج تنوع الموضوعات؛ فمن خلال كل درس أساسي يتعرف الطالب إلى موضوعات مختلفة، ويتعرف من خلالها إلى مفردات وقواعد جديدة إضافة إلى تمارين النطق الصغيرة.

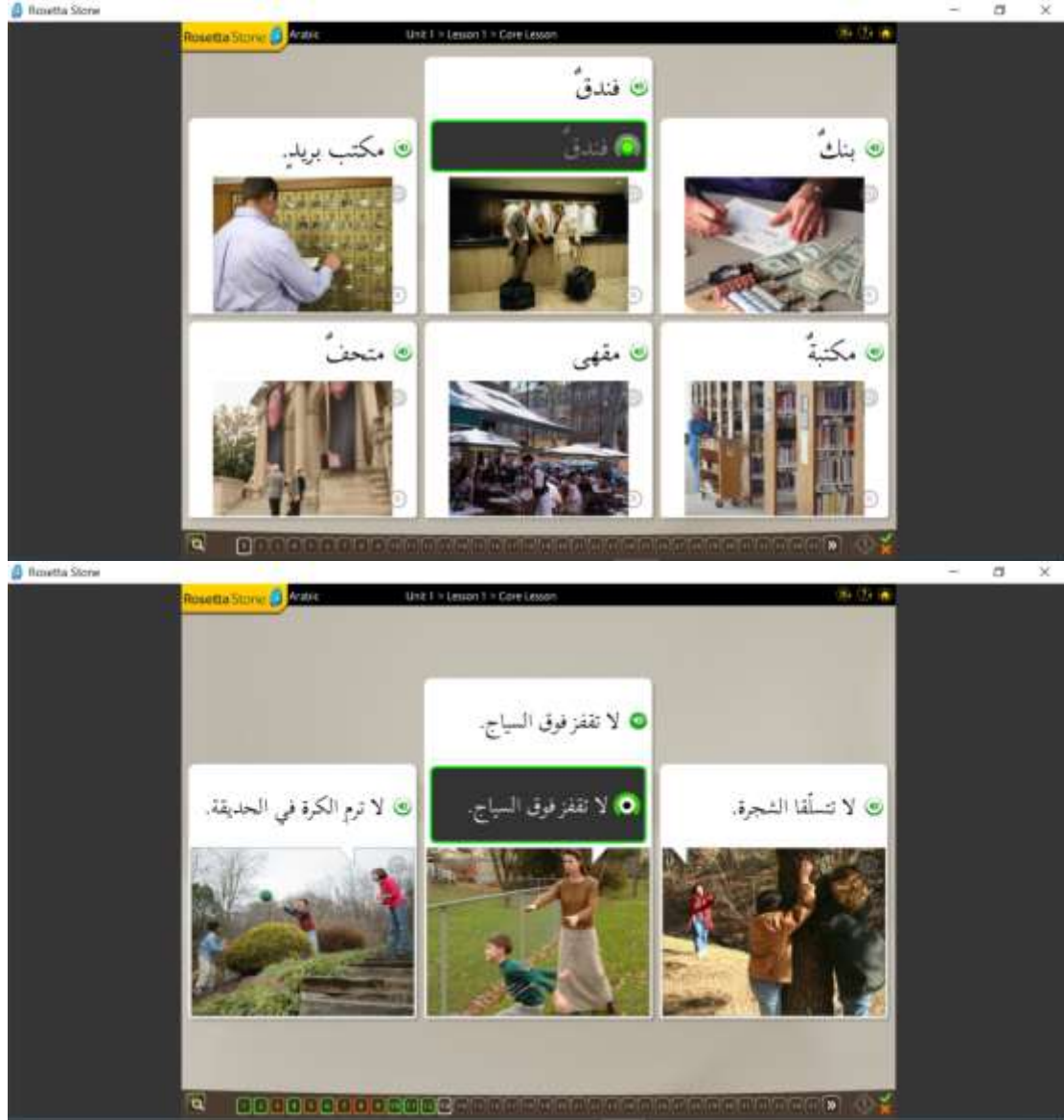
ويتميز Rosetta Stone بخاصية لسانية حاسوبية دقيقة تسمى TruAccent «خاصية التعرف على الصوت (الكلام)»، أو ما يسمى بـ Voice Recognition ، وهي خاصية حاسوبية متطوراً جداً حصلت شركة Rosetta Stone على براءة اختراع لها تعمل على تسجيل صوت المستخدم، ومن ثم يقارن صوته ومخارجه ويقدم له الملاحظات حتى يتمكن من تحسين قدرته على التحدث وفهم اللغة العربية بطريقة أكثر دقة وسرعة في الوقت نفسه، الأمر الذي يتغلب من خلاله المستخدم على أهم صعوبات تعلم العربية وهي: «النطق»، ويلاحظ أن البرنامج ينتقل بالمستخدم من المستوى المبتدئ إلى المستوى الاحترافي، يبدأ معه بقراءة المفردات، ثم العبارات الطويلة، بالإضافة إلى المحادثات التي تكون على هيئة دروس كل درس مدته ١٠ دقائق، تهدف إلى إكسابه المفردات في مختلفة، وتسهم في قدرته على التحدث بالعربية بثقة^(١). ومما يميز البرنامج أنه استعان بأصوات متعددة في تسجيل مادته العلمية من الناطقين الأصليين باللغة العربية، ويعقد البرنامج من خلال خاصية التعرف على الصوت مقارنات بين صوت المستخدم -عند اختباره- وصوت الناطقين المسجلين في البرنامج، الأمر الذي يجعل قدرة المستخدم على التحدث بالعربية أكثر دقة، كما يعتمد في ذلك على خاصية الوقت الفعلي real-time مما يسهل على الطلاب مذاكرة المادة وحفظ المفردات^(٢).

(١) Daniela Cantillo , Learn The Meanings of Wallah, Yallah, and Other Super Addictive Arabic Words, April 14, 2021. www.blog.rosettastone.com

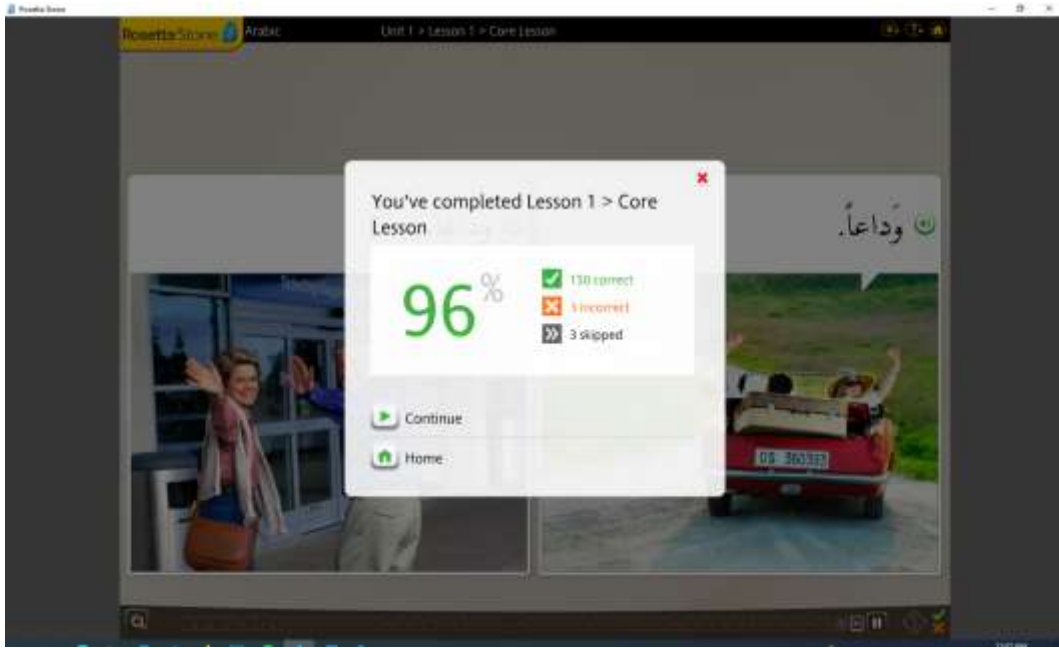
(٢) يُنظر: فطرة نور الفؤادة: استخدام طريقة المباشرة بوسيلة روسيتا ستون Rosetta Stone لترقية مهارة التلاميذ في الكلام، دراسة شبه تجربة على تلاميذ الصف الحادي عشر بالمدرسة العالية الإسلامية الحكومية باندونج الغربية، جامعة سنونان غونونج جاتي الإسلامية الحكومية باندونج، ٢٠٢٢م، ص ٩-١٠.

مجلة كلية الآداب بالوادي الجديد- مجلة علمية محكمة- العدد التاسع عشر (الجزء الأول)

ومن خلال هذه المقارنة يعطي درجةً للمستخدم لقربه من النطق، وفي حال نطقه بطريقة خاطئة يصحح له النطق، سواء على مستوى المفردات أم مستوى الجمل البسيطة أو المركبة، كما يلي:



ويعطي في نهاية كل درس تقريراً وافياً للمستخدم عن أدائه اللغوي والمهاري وحفظه للمفردات، وعدد الأخطاء التي أخطأ فيها، كما في الصورة التالية:



من أهم ما يميز برنامج Rosetta Stone أنه يحتوي على مجموعة كبيرة من الدروس التفاعلية، تعمل من خلال أي جهاز، سواء كان متصلاً بالإنترنت أم غير متصل، ويتميز بأنه يقدم تعليمات فورية على نطق المستخدم، ومن ميزات البرنامج أن المستخدم ليس مضطراً للاختيار بين تطبيق الجوال أو الحاسوب، لأن الاشتراك في البرنامج يتيح له التبديل بين الأجهزة بسهولة، الأمر الذي يساهم في استمرارية تفاعل المستخدم واللغة الهدف، الأمر الذي يجعل البرنامج أكثر فاعلية وسهولة في الاستخدام، ويوفر كثيراً من الوقت في العملية التعليمية. ومن أهم مميزات برنامج Rosetta Stone اعتماده على نظام تصحيح الأخطاء الذي يساهم بطريقة مباشرة في اكتساب اللغة، وبناء الخبرة restructuring^(١) التي يتمكن من خلالها المستخدم اكتساب المعرفة والمهارات، وليس مجرد توصيل معلومات إلى ذهن متعلم اللغة. ومن أهم مميزات البرنامج أن المستخدم يحدد لنفسه - حسب جدول وظروفه - مدة الدرس، التي تكون غالباً من خمس إلى عشر دقائق.

المبحث الثالث: أسس تعليم العربية في برنامج Rosetta Stone

إن تعليم العربية لغير الناطقين بها في العصر الحديث أصبح فرعاً من فروع اللسانيات التطبيقية، يعتمد على علم اللغة التطبيقي الحديث الذي يجمع بين الدراسات اللغوية النفسية، والتربوية، واللسانيات الحاسوبية، ومن ثم فإن مناهج تعليم العربية لغير الناطقين بها أصبحت أكثر تطوراً من حيث الأسس وطرق التدريس.

(١) يُنظر: أ. سعاد جحراي - أ.د. عبد المجيد عيساني: الأسس العلمية في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، مجلة الأثر، العدد ٢٨، جوان ٢٠١٧، ص ٩٦-٩٧.

مجلة كلية الآداب بالوادي الجديد- مجلة علمية محكمة- العدد التاسع عشر (الجزء الأول)

ولعل أهم الأسس التي تجعل المادة العلمية في تعليم اللغات لغير الناطقين بها أكثر تطوراً وتماشياً مع نظريات التعليم الحديثة: الأسس اللغوية، والثقافية، والنفسية، والتربوية؛ إذ الاعتماد على هذه الأسس يُخرج منهجاً متكاملًا في تعليم اللغات لغير الناطقين بها^(١) وقد اعتمد مصممو برنامج Rosetta Stone على هذه الأسس اعتماداً علمياً دقيقاً، ويمكن توضيح أهم هذه الأسس بما يخدم فكرة البحث فيما يلي:

أولاً: الأسس اللغوية في تعليم العربية لغير الناطقين بها في برنامج Rosetta Stone:

تقوم الأسس اللغوية في تعليم اللغات على مستويات اللغة؛ الأصوات، المفردات، التراكيب.

(١) الأصوات:

إن أول ما يطالعه مستخدم برنامج Rosetta Stone تعلم الأصوات العربية (الصوامت، والصوائت)، بطريقة دقيقة؛ فالبرنامج يبدأ في تعليم الأبجدية العربية، ويعقد مقارنات دقيقة بين الحروف العربية وأقفاً على بعض صفات الحروف مثل حروف العلة، وكل ذلك دون شرح لمخارج الأصوات، أو عرض قواعد النطق، إنما يبدأ -مباشرةً- بعد تفعيل خاصية التعرف على الكلام TruAccent في تدريب المستخدم على نطق الأصوات العربية (٢)

يقرر مصممو البرنامج - في مقدمة البرنامج - أن الأصوات العربية تغير أشكال هذه الأصوات في الكتابة - حيث كتابة الصوت في أول الكلمة، ومنتصف الكلمة، وآخر الكلمة، لكن منهج الانغماس الديناميكي المتبع في البرنامج يجعل تعلم نطق الحروف أكثر سهولةً من خلال مهارة الاستماع والقراءة في الوقت نفسه^(٣).

ومما يلاحظ أن البرنامج لا يستعرض الأبجدية العربية إلا في نهاية المستوى الأول، بعد أن يكون المستخدم قد تدرب على نطق الأصوات العربية بطريقة دقيقة، وفي المادة العلمية للبرنامج وردت الأبجدية العربية في الصفحة التاسعة والخمسين من مادة المستوى الأول، وهي طريقة تبدو أكثر تطبيقاً.

(٢) المفردات:

تعد المفردات عنصراً من أهم عناصر اللغة؛ لأنها عنصر جوهري في الاتصال وتحقيق الفهم والإفهام، وكلما ضعف مستوى المفردات عند مكتسب اللغة، ظهر أثر ذلك على الاتصال

(١) يُنظر: د. طلال عبد الله المرشدة: بناء المهارات اللغوية في كتب تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في الجامعات الأردنية الرسمية، دار الجنان للنشر والتوزيع، ٢٠١٦م، ص ٤٤-٤٥.

(٢) Daniela Cantillo , Learn The Meanings of Wallah, Yallah, and Other Super Addictive Arabic Words, April 14, 2021. www.blog.rosettastone.com

(٣) Rosetta Stone , Arabic Alphabets, October 23, 2020, Arabic Alphabets - Rosetta Stone

نتيجة العجز عن فهم الطرف الآخر أو الوصول إلى المفردات اللازمة للتعبير عن الأفكار أو المعلومات المراد إيصالها(1).

ولعلّ ما يميز البرنامج أنه اعتمد على فكرة المفردات الشائعة في اللغة، التي تعتمد على البعد المعجمي للغة lexical approaches في تعليمها لغير الناطقين بها، وللذي ظهر على إثره ما يعرف بقوائم المفردات الشائعة في اللغات(٢)

يستخدم البرنامج تقنية خلط الصور والنصوص والصوت في مستويات متصاعدة، يقارن من خلالها المستخدم بمساعدة الصوت والصورة والنصوص- ويقدم المفردات عن طريق اختيار الصور، ويدمج بين النطق والاستماع والقراءة والكتابة والمفردات والقواعد، وهو ما يسمى بالاندماج التفاعلي اللغوي (الانغماس الديناميكي اللغوي)، الأمر الذي يجعل تطور اللغة تلقائياً وتفاعلياً وتدرجياً لدى مستخدم البرنامج(٣)

إذن فإن الأساس الذي اعتمد عليه البرنامج في إكساب المفردات لمستخدمي البرنامج يعتمد على الانغماس للديناميكي -المنهج الرئيس للبرنامج- وهو ما يجعل اكتساب المفردات أكثر سهولة وفي وقت أسرع بكثير.

أجرى الباحث (يأفي خير الفتوى) دراسة على تطبيق برنامج روزيتا ستون في تعليم المفردات العربية لتلاميذ الصف السابعة بمدرسة الحسنة الثانوية الإسلامية بسوكابومي، وقد أجرى اختبارات قبلية وبعديّة في عشرين يوماً من اليوم السادس إلى اليوم الخامس والعشرين من أبريل ٢٠٢٠م على ١١ تلميذاً، وكانت نتيجة الامتحانات القبلية للطلاب -على المفردات العربية- بقيمة المتوسط: ٧٠.٦٣، وبعد استخدام البرنامج أصبحت قيمة المتوسط: ٨٢.٤٠، مما يؤكد فاعلية البرنامج في تعليم المفردات العربية(٤).

وبمطالعة البرنامج نجد طريقة فاعلة جداً في اكتساب المفردات؛ فيكتب المفردة كتابةً صحيحة بالتشكيل، ثم ينطقها نطقاً صحيحاً جداً، ويكتبها على الشاشة بالعربية، دون ترجمة، ويحاكيها بالصور، وبعد أن يدرب المستخدم عليها يبدأ اختباره في التعرف على المفردات، كما في الشكل التالي:

(١) يُنظر: عيسى الشريوفي: قوائم المفردات الشائعة وتعليم اللغة، (hoopakrem.blogspot.com).

(٢) يُنظر:

- داود عطية عبده: المفردات الشائعة في اللغة العربية، مطبوعات جامعة الرياض، ١٩٧٩م، ص ب.

- عيسى الشريوفي: قوائم المفردات الشائعة وتعليم اللغة

(٣) Nursaima Harahap, Siti Meutia Sari, and Yulia Rizki Ramadhani, "Penggunaan Media Rosetta Stone Melalui Metode Dynamic Immersion Untuk Meningkatkan Kosakata", Advances in Social Science, Education and Humanities Research, volume 434, 2019, p87.

(٤) يُنظر: يأفي خير الفتوى: استخدام وسيلة روزيتا ستون في تعليم المفردات العربية لترقية مهارة التلاميذ في الكلام (دراسة شبه التجربة على تلامي الصف السابع بمدرسة الحسنة الثانوية الإسلامية سوكابومي)، جامعة سونان غونونج جاتي الإسلامية الحكومية باندونو، ٢٠٢٠م.

مجلة كلية الآداب بالوادي الجديد- مجلة علمية محكمة- العدد التاسع عشر (الجزء الأول)



وبعدما يدرجه على المفردة، ينتقل به إلى الجمل البسيطة -لربط المفردات بالسياق:



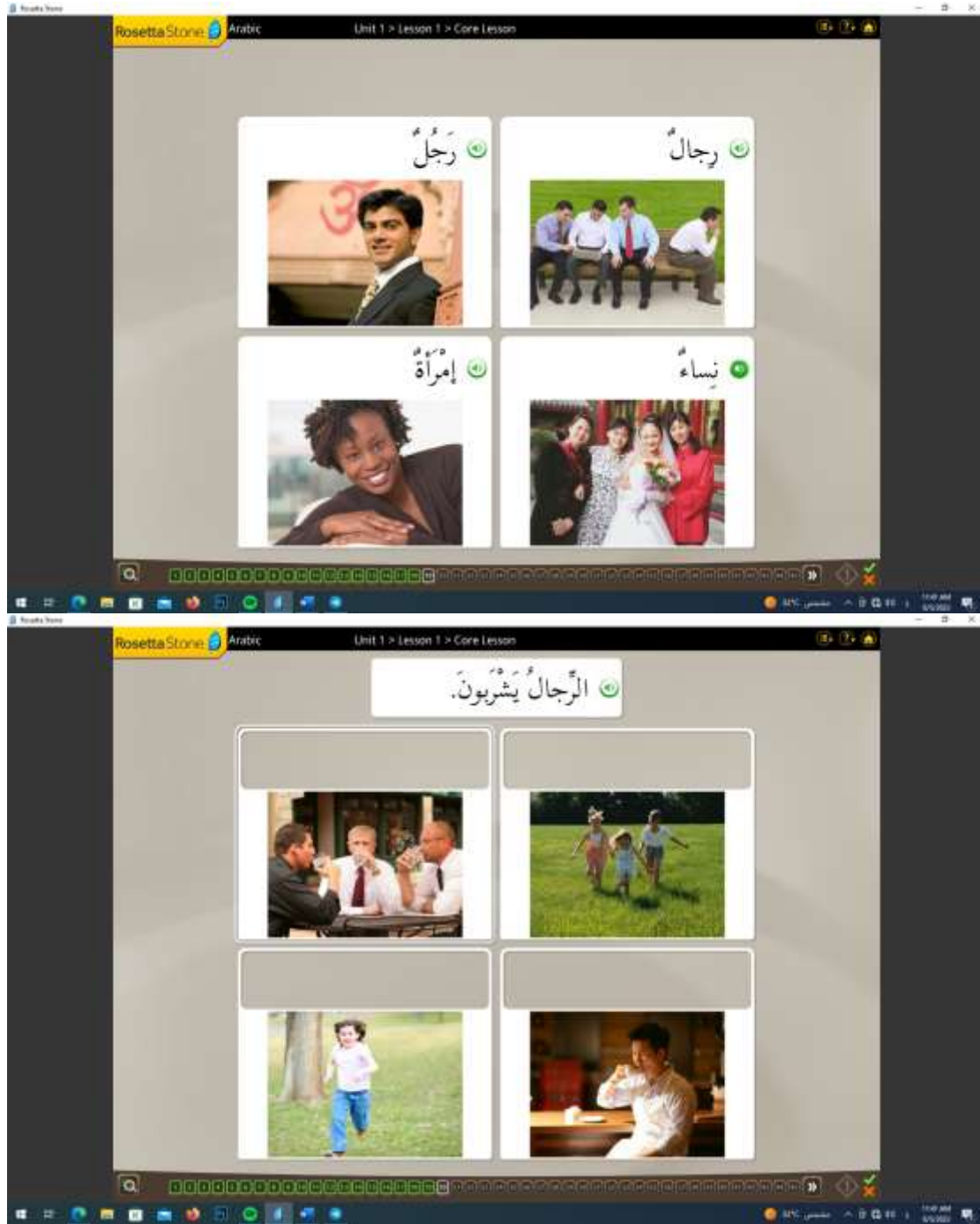
ثم يطلب من المستخدم أن يقرأ الجمل، ليتأكد من ربطه بين المفردات والسياقات المختلفة:

مجلة كلية الآداب بالوادي الجديد - مجلة علمية محكمة إبريل ٢٠٢٤



وينتقل إلى مرحلة مهمة من مراحل التعرف على المفردات في العربية، وهو الجنس اللغوي للمفردة، ولا يعتمد على شرحها، إنما اعتماده الكليّ على الانغماس الديناميكي من خلال ربطه بالصوت والصورة

مجلة كلية الآداب بالوادي الجديد- مجلة علمية محكمة- العدد التاسع عشر (الجزء الأول)





وهكذا يستمر البرنامج في التدرج بالمستخدم حتى يصل إلى اكتساب المفردات بصورة دقيقة جداً.

(٣) التراكيب:

إن تعلم التراكيب عن طريق التطبيق المباشر من أنجح الطرق التدريسية في تعليم اللغات، وهي الطريقة التي اعتمدها برنامج Rosetta Stone أساساً من أسسها؛ فبعد أن يتقن المستخدم -في المستوى الأول- التحدث بالجملة البسيطة في العربية، ينتقل

مجلة كلية الآداب بالوادي الجديد- مجلة علمية محكمة- العدد التاسع عشر (الجزء الأول)

في المستوى الثانية إلى قراءة العبارات الطويلة على شكل محادثات في هيئة دروس كل درس مدته ١٠ دقائق (١).

يقول مصمم البرنامج في مقدمة البرنامج لتعليم العربية لغير الناطقين بها: «من المهم ملاحظة أن اللغة العربية لغة VSO، أي يسبق الفعل فيها الفاعل، الأمر الذي يجعل تعلم العبارات والمفردات عن طريق السياق بدلاً من الاعتماد على قواعد النحو أمراً أكثر سهولة يسهم في فك شيفرة الجملة العربية التي غالباً ما يساء الاعتقاد أنها صعبة، وأنها تمثل حدياً خاصاً، وهو اعتقاد خاطئ، يمكن إزالتها عن طريق النهج الصحيح لتعلم العربية»^(٢).

إذن: الأساس الذي اعتمد عليه البرنامج في إكساب القواعد النحوية في العربية استخدام التدرج في العبارات من الجملة البسيطة، إلى الجملة المركبة، انتهاءً بالجملة المعقدة.

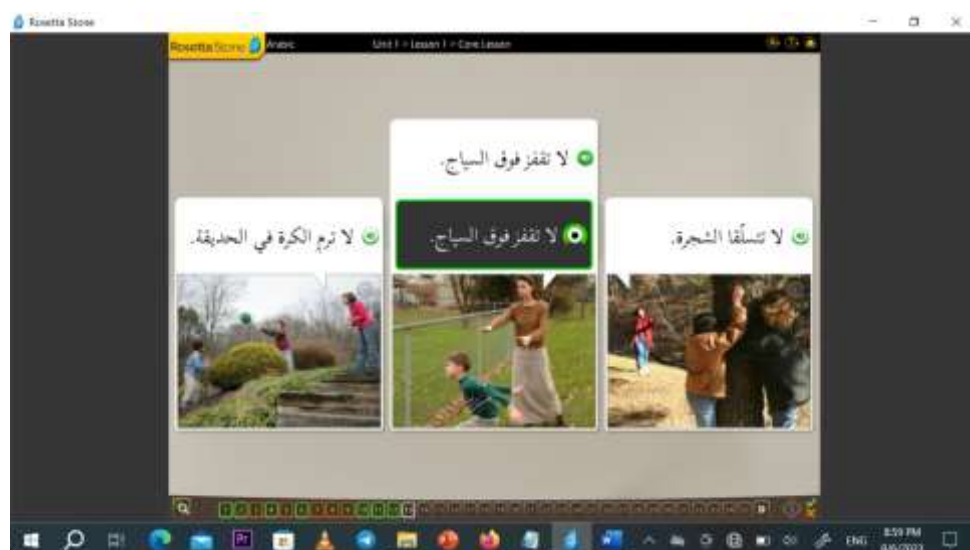
فمن خلال مطالعة الصور الآتية من البرنامج:



⁽¹⁾ Daniela Cantillo , Learn The Meanings of Wallah, Yallah, and Other Super Addictive Arabic Words, April 14, 2021. www.blog.rosettastone.com

⁽²⁾ Rosetta Stone , Learn Arabic words and phrases using the award-winning Rosetta Stone, May 23, 2020.

مجلة كلية الآداب بالوادي الجديد - مجلة علمية محكمة إبريل ٢٠٢٤



مجلة كلية الآداب بالوادي الجديد- مجلة علمية محكمة- العدد التاسع عشر (الجزء الأول)

يستطيع مستخدم البرنامج أن ينتهي إلى فهم القواعد النحوية الخاصة بالعربية، دون الخوض في شرحها وتحليلها، حتى إذا ما تم شرح القاعدة -بعد ذلك- لمستخدم البرنامج يكون على دراية كبيرة بتطبيقها.

ثانياً: الأسس غير اللغوية في تعليم العربية لغير الناطقين بها في برنامج Rosetta Stone:

إنَّ من أهمِّ الأسس غير اللغوية التي تنبئ إليها اللغويون في تعليم اللغات لغير الناطقين بها: الأسس التربوية، والنفسية، والثقافية.

ويدخل في ذلك المهارات التي يمكن اكتسابها من خلال استخدام البرنامج. يهتم البرنامج بمهارة الاستماع في تعليم العربية؛ فيقدم اختبارات موضوعية يقيس من خلالها مهارات الاستماع لدى الطلاب، يقدم من خلالها إجابات متقدمة من خلال هذه الإجابات يتم تقييم الطالب.

وتبدو مهارة الاستماع بصورة بالغة في الدقة من خلال البرنامج؛ إذ تعدد الأصوات، حتى لا يشعر المستخدم بالملل، فلا يعتمد البرنامج على صوت واحد، بل عدة أصوات بأنماط صوتية ونبرات مختلفة.

كذلك مهارة الكلام؛ إذ تفعيل خاصية التعرف على الكلام TruAccent التي تسجل صوت المستخدم، وتقارن صوته ومخارجه بأصوات المسجلين في البرنامج، ومن ثم تقدم له الملاحظات، مما يسهم في تنمية مهارة التحدث بالعربية بصورة دقيقة جداً (١)

وقد تم تطبيق استخدام برنامج روسيتا ستون في تعليم العربية لغير الناطقين بها في المدرسة العالية الإسلامية الحكومية باندونج الغربية، وفي دراسة أجرتها الباحثة فطرة نور الفؤادة في تنمية مهارات المحادثة بالعربية لغير الناطقين بها، أجرت للباحثة تطبيقاً على ٣٤٧ طالباً من طلاب الصف الحادي عشر، واستمر تطبيق البرنامج عشرة أيام فقط، في المعامل اللغوية بالمدرسة، وأجرت الباحثة امتحانات قبلية وبعدية للطلاب، وبعد تحليل النتائج إحصائياً وجدت الباحثة أن مهارة الطلاب في التحدث بالعربية كانت قيمة متوسطها ٥٠.٩٧ قبل استخدام البرنامج، وبعد استخدام البرنامج كانت القيمة المتوسطة ٧٤.٩٧، وأن مهارة التحدث بالعربية باستخدام برنامج روسيتا ستون حققاً مستوى مرضياً وأنه يؤدي إلى ترقية مهارة التلاميذ في التحدث بالعربية (٢)

ومن الأسس غير اللغوية التي بدت في البرنامج: الأسس الثقافية، التي تعد من أهم المشكلات التي تواجه متعلمي العربية من غير الناطقين بها قلة الاهتمام بالثقافة العربية في

(١) Daniela Cantillo , Learn The Meanings of Wallah, Yallah, and Other Super Addictive Arabic Words, April 14, 2021. www.blog.rosettastone.com

(٢) يُنظر: فطرة نور الفؤادة: استخدام طريقة المباشرة بوسيلة روسيتا ستون Rosetta Stone لترقية مهارة التلاميذ في الكلام، دراسة شبه تجربة على تلاميذ الصف الحادي عشر بالمدرسة العالية الإسلامية الحكومية باندونج الغربية، جامعة سنونان غونونج جاتي الإسلامية الحكومية باندونج، ٢٠٢٢ م.

المناهج التعليمية؛ إذ اللغة وعاء الثقافة، واللغة العربية -دون غيرها- ترتبط ارتباطاً وثيقاً بثقافة الناطقين بها بصفة خاصة. فتعلم الثقافة -إذن- جزء أساس من تعلم اللغة الأجنبية^(١) فبمطالعة البرنامج يتضح أن الموضوعات التي اعتمد عليها البرنامج تلمس الثقافة العربية بطريقة دقيقة؛ فبين التحية والتعارف، والعمل والمدرس، والتسوق، والسفر، والأصدقاء، والحياة اليومية، والبيت والصحة، والحياة، والعالم، والأنشطة اليومية، والأماكن، والأحداث. وفيما يلي نموذج من المستوى الأول من البرنامج:

27	مَحَلُّ الْمُجَوَّهَاتِ مَفْتُوحٌ. المَكْتَبَةُ مَفْتُوحَةٌ. الصِّيدْلِيُّ مَعْلُوقٌ. مَحَلُّ اللَّعْبِ مَعْلُوقٌ.	21	لَيْسَ بَيْنَ الزُّهُورِ بِلَا سِتِيكِيَّةٍ يَضَعُ مِنَ الزُّهُورِ بِلَا سِتِيكِيَّةٍ جَمِيعَ الزُّهُورِ وَرَقِيَّةٍ يَضَعُ مِنَ الزُّهُورِ وَرَقِيَّةٍ
28	مَحَلُّ الْبِقَالَةِ مَفْتُوحٌ. مَحَلُّ الْبِقَالَةِ مَعْلُوقٌ. المُخْبِزُ مَفْتُوحٌ. المُخْبِزُ مَعْلُوقٌ.	22	هَذِهِ الْقِطْعُ النَّقْدِيَّةُ الْمُعْدِنِيَّةُ مُتَشَابِهَةٌ لَلْوَلْنِ لَكِنَّهَا مُخْتَلِفَةٌ الْقِيَاسَاتِ هَذِهِ الْقِطْعُ النَّقْدِيَّةُ الْمُعْدِنِيَّةُ مُتَشَابِهَةٌ الْقِيَاسِ لَكِنَّهَا مُخْتَلِفَةٌ الْأَلْوَانِ فَمُصَانَّنَا جَمِيعاً مُتَشَابِهَةٌ لَلْوَلْنِ لَكِنَّهَا جَمِيعاً مُخْتَلِفَةٌ الْقِيَاسَاتِ فَمُصَانَّنَا جَمِيعاً مُتَشَابِهَةٌ الْقِيَاسِ لَكِنَّهَا جَمِيعاً مُخْتَلِفَةٌ الْأَلْوَانِ
29	هَلْ تُرِيدِينَ بَعْضَ الْكُعْكَ؟ نَعَمْ. شُكْرًا لَكَ أَنْتِ عَلَى الرَّحْبِ وَالسَّعَةِ	23	أَيُّ ثَوْبٍ تُحِبِّينَ أَكْثَرَ؟ أَنَا أُحِبُّ الثَّوْبَ الْأَخْمَرَ أَكْثَرَ مِنَ الثَّوْبِ الْأَزْرقِ أَيُّ ثَوْبٍ تُحِبِّينَ الْأَكْثَرَ؟ أَنَا أُحِبُّ الثَّوْبَ الْأَسْوَدَ أَكْثَرَ
30	مِنْ فَضْلِكَ، هَلْ مَحَلُّ الْبِقَالَةِ مَفْتُوحٌ؟ نَعَمْ. مَحَلُّ الْبِقَالَةِ مَفْتُوحٌ شُكْرًا لَكَ أَنْتِ عَلَى الرَّحْبِ وَالسَّعَةِ	24	أَيُّ الْقَطِيطِ تُحِبِّينَ؟ أَنَا أُحِبُّ جَمِيعَ الْقَطِيطِ أَيُّ لَعْبٍ تُحِبُّ؟ أَنَا أُحِبُّ جَمِيعَ اللَّعْبِ
31	شُكْرًا لَكَ أَنْتِ عَلَى الرَّحْبِ وَالسَّعَةِ شُكْرًا لَكَ أَنْتِ عَلَى الرَّحْبِ وَالسَّعَةِ	25	النَّافِذَةُ مَفْتُوحَةٌ البَابُ مَعْلُوقٌ الْكِتَابُ مَفْتُوحٌ الْكِتَابُ مَعْلُوقٌ
32	الْيَوْمَ أَصْبَحَ عُمْرِي أَرْبَعَ سَنَوَاتٍ. أَنَا أُرِيدُ كُعْكَةً مَا لَوْنُ الْكُعْكَةِ الَّتِي تُرِيدُ؟ أُرِيدُ كُعْكَةً زَرْقَاءَ مَا قِيَاسُ الْكُعْكَةِ الَّتِي تُرِيدُ؟ أَنَا أُرِيدُ الْكُعْكَةَ الْأَكْبَرَ	26	البَابُ مَفْتُوحٌ البَابُ مَعْلُوقٌ النَّافِذَةُ مَفْتُوحَةٌ النَّافِذَةُ مَعْلُوقَةٌ

(١) يُنظر: ربما رحمواتي: الأسس الثقافية في تعليم اللغة العربية بمدرسة إسماريا القرآنية المتوسطة الإسلامية بندار لامبونج، مجلة البين، المجلد التاسع، العدد الأول، يناير ٢٠١٧م، ص ١٢٦-١٢٨.

مجلة كلية الآداب بالوادي الجديد- مجلة علمية محكمة- العدد التاسع عشر (الجزء الأول)

النتائج

- اللسانيات الحاسوبية تسهم بفاعلية في تطوير تعليم العربية.
 - Rosetta Stone يعد نموذجاً ناجحاً يمزج التقنية بالأسس التربوية.
 - استخدام الانغماس الديناميكي يعزز من سرعة الاكتساب وفاعلية التحدث.
 - الدعم الصوتي والتفاعلي يسهم في تصحيح الأخطاء وتطوير المهارات.
- المقترحات التطبيقية:

- تصميم وحدات تعليمية رقمية قائمة على تقنيات الانغماس الديناميكي، تدمج الصوت والصورة والسياق دون الحاجة إلى الترجمة.
- تطوير منصة عربية تفاعلية لتعليم اللغة تعتمد على تقنيات التعرف على الصوت وتصحيح النطق الفوري.
- إنتاج محتوى لغوي تدريجي يناسب المستويات المختلفة لمتعلمي العربية، مبني على المفردات الشائعة والاستخدام السياقي.
- عقد دورات تدريبية للمعلمين حول كيفية استخدام البرامج الحاسوبية وتكييفها في الفصول الدراسية الحضورية وعن بُعد.
- الاستفادة من الذكاء الاصطناعي في تحليل أداء المتعلمين واقتراح أنشطة مخصصة لكل طالب بحسب مستواه وأخطائه الشائعة.
- دمج ثقافة اللغة العربية في المحتوى الرقمي لتعزيز البعد التواصلية والثقافية لدى المتعلم. يمزج التقنية بالأسس التربوية.
- استخدام الانغماس الديناميكي يعزز من سرعة الاكتساب وفاعلية التحدث.
- الدعم الصوتي والتفاعلي يسهم في تصحيح الأخطاء وتطوير المهارات.

التوصيات:

- تبني البرامج الحاسوبية المتقدمة في مؤسسات تعليم العربية.
- إجراء دراسات مقارنة بين Rosetta Stone وبرامج أخرى.
- تطوير محتوى عربي خاص يتبع مبادئ الانغماس الحاسوبي.

قائمة المراجع

المراجع العربية

- بوقرة، نعمان عبد الحميد. (٢٠٢٢). معالم بحثية في اللسانيات التطبيقية وتطبيقات اللسانيات الموسعة. مركز الكتاب الأكاديمي.
- جخراب، سعاد، عيساني، عبد المجيد. (٢٠١٧، جوان). الأسس العلمية في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها. مجلة الأثر، (٢٨)، ٩٦-٩٧.
- حبيب، أحمد، وبلال، موسى. (٢٠١٩). الذكاء الاصطناعي (ثورة في تقنيات العصر). إي كونتينت للنشر.
- درويش، إيهاب. (٢٠٠٨). التعليم الإلكتروني. دار السحاب، القاهرة.
- رحمواي، ريماء. (٢٠١٧، يناير). الأسس الثقافية في تعليم اللغة العربية بمدرسة إسماريا القرآنية المتوسطة الإسلامية ببنار لامبونج. مجلة النين، ٩ (١)، ١٢٨-١٢٦.
- زيتون، حسن. (١٤٢٦). رؤية جديدة في التعليم: التعلم الإلكتروني. الدار الصولتية.
- الشريوفي، عيسى. (د.ت). قوائم المفردات الشائعة وتعليم اللغة. http://hoopakrem.blogspot.com/2016/01/blog-post_15.html
- صالح، محمدي (٢٠٢٣م)، تقنية الانغماس الديناميكي في تعليم العربية للناطقين بغيرها؛ دراسة في ضوء علم اللغة التطبيقي، مجلة كلية الآداب بالوادي الجديد، مج ٩، ع ١٧.
- الطيبي، خضر مصباح. (د.ت). التعليم الإلكتروني من منظور تجاري وفني وإداري. دار الحامد.
- عبده، داود عطية. (١٩٧٩). المفردات الشائعة في اللغة العربية. مطبوعات جامعة الرياض.
- أبو العزم، عبد الغني. (٢٠٠٠، سبتمبر). اللغة العربية والمعالجة الآلية (برامج صخر نموذجاً). مجلة فكر ونقد، (٣١)، ص ٣٢.
- العناني، وليد. (٢٠١١). العربية في اللسانيات التطبيقية. دار كنوز المعرفة.
- الفتوى، يافي خير. (٢٠٢٠). استخدام وسيلة روزيتا ستون في تعليم المفردات العربية لترقية مهارة التلاميذ في الكلام (دراسة شبه التجربة على تلاميذ الصف السابع بمدرسة الحسنه الثانوية الإسلامية سوكابومي). جامعة سونان غونونج جاتي الإسلامية الحكومية باندونج.
- الفؤادة، فطرة نور. (٢٠٢٢). استخدام طريقة المباشرة بوسيلة روسيتا ستون Rosetta Stone لترقية مهارة التلاميذ في الكلام، دراسة شبه تجربة على تلاميذ الصف الحادي عشر بالمدرسة العالية الإسلامية الحكومية باندونج الغربية. جامعة سونان غونونج جاتي الإسلامية الحكومية باندونج.

مجلة كلية الآداب بالوادي الجديد- مجلة علمية محكمة- العدد التاسع عشر (الجزء الأول)

محمد، جيلاني بوزينة، وعبد القادر، جلول دواجي. (٢٠٢١). الانغماس اللغوي في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى؛ الوسائل والتقنيات. مجلة مقامات، ٥ (١)، ٤١-٤٠.

المخيني، فاطمة. (٢٠٢٠، يونيو). تعليمية اللغة العربية في ضوء المنجز اللساني الحديث، مدخل تكاملي حاسوبى معرفي لتعليم وتعلم اللغة العربية. مجلة الدراسات اللغوية والأدبية، الجامعة الإسلامية العالمية، (١)، ٣١-٣٠.

المراشدة، طلال عبد الله. (٢٠١٦). بناء المهارات اللغوية في كتب تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في الجامعات الأردنية الرسمية. دار الجنان للنشر والتوزيع.

المنجد، محمد بشير. (٢٠٢٠). الآلة الذكية من ديكارت وحتى دماغ غوغل. إي كتب للنشر والتوزيع.

هويدي، فهمي أحمد. (٢٠٢٠). فعالية استخدام الوسيلة السمعية والبصرية المستندة على برنامج rosetta stone في ترقية مهارة اللغة العربية لمادة الصرف (دراسة شبه التجربة عن مادة الصرف فعل الفعل المضارع الثلاثي على تلاميذ الصف السابع بالمدرسة المتوسطة مفازا غاروت). جامعة سونان غونونج جاتي الإسلامية الحكومية بأندونج.

المراجع الأجنبية

Admin. (d.t). *about Wyzant*. [About Us | Wyzant Tutoring](#)

Admin. (d.t). *story of IXL Learning*. [IXL Learning | Our story](#)

Admin. (d.t). *story of Vocabulary.com*. [Our Story : About Vocabulary.com | Vocabulary.com](#)

Cantillo, D. (d.t). *Learn The Meanings of Wallah, Yallah, and Other Super Addictive Arabic Words*. April 14, 2021. www.blog.rosettastone.com

Harahap, N., Sari, S. M., & Ramadhani, Y. R. (2019). Penggunaan Media Rosetta Stone Melalui Metode Dynamic Immersion Untuk Meningkatkan Kosakata. *Advances in Social Science, Education and Humanities Research*, 434, 87.

Stone, R. (2020). *Arabic Alphabets*. October 23, 2020, [Arabic Alphabets - Rosetta Stone](#)

Stone, R. (2020). *History of Rosetta stone*. [Official Rosetta Stone® About Us](#).

Stone, R. (2020). *Learn Arabic words and phrases using the award-winning Rosetta Stone*. May 23, 2020.

Stone, R. (2021). *Dynamic Immersion: Learning with Rosetta Stone*. August 18, 2021. [Dynamic Immersion: Learning with Rosetta Stone - Rosetta Stone](#)